

مقدمة

كتبت المقالات الثمانية الواردة بهذا الكتاب فى أزمنة مختلفة ولأغراض مختلفة ، وهى تعالج مشكلات مختلفة ، وإذا كان بينها - فيما أرجو - ترابط ووحدة فى النظرة . وللقارئ دون سواه أن يحكم على مدى تحقق هذا الرجاء .

وقد كتبت ثلاثاً من المقالات الثمانية بتكليف من هيئة اليونسكو ، وهذه المقالات الثلاث هى :

« مفهوم الديمقراطية » و « حقوق الإنسان » و « الشرق ومشكلات التربية » .

وإنى أشكر للدكتور لوثر . ه . ايفانز تفضله بالموافقة على نشر تلك المقالات فى هذا الكتاب ، كما أود أن أشكر المسؤولين عن شركة «الن وانون» لموافقتهم على نشر مقالتى : «العلم والديمقراطية والإسلام» ، و «الحرية والسلطة والمخيلة» اللتين سبق نشرهما فى كتب أصدرتها هذه الشركة . .

أما المقالات الثلاثة الأخرى ، فلم يسبق أن نشرت فى كتب ، وإن كانت اثنتان منها تعتبران جزءاً من أعمال المؤتمر الفلسفى الهندى . وكانت «دراسة الفلسفة» جزءاً من بحث تقدم به رئيس المؤتمر فى يوبيله الفضى أما مقالة «الدولة الاشتراكية» ، فهى الخطاب الذى ألقيته بوصفى مديراً عاماً للمؤتمر فى آخر اجتماعاته بسيلان ، بينما تعتمد مقالة «فلسفة

غاندى» على بحث تقدمت به إلى ندوة دولية عقدت لدراسة منهج غاندى وأسلوبه ، فى علاج المشكلات الداخلية والخارجية . .

وقد كتبت كل هذه المقالات استجابة لطلبات محددة . ولكنى أعتقد أن المشكلات التى تعالجها لها أهمية دائمة وعالمية ، وإنى مدين بالشكر للمنظمات والأفراد الذين أتاحت لى تلبية دعواتهم فرصة لتسجيل بعض الأفكار حول تلك المشكلات ، وغالب الظن أنه لولا تلك الدعوات لما أتاحت لى فرصة تدوين هذه الآراء . .

همايون كبير